

نظرة إلى الغدير

[172] فيا عجيبا من الدنيا وعاداتها أن لا يساعد غير الوغد والداني من كان نص رسول الله ﷺ عينه لأمره الشرع تبليغا بإعلان يوم الجماهير في بيدااء قد ملأت بكل من كان من أعقاب عدنان وقال صحب رسول الله ﷺ قاطبة: بخ لذاك وكان الأول الثاني (2) من بعد ما شدد الرحمان أمرته على الرسول بإحكام وإتقان فقال: بلغ وإلا فادر أنك ما بلغت حق رسالاتي وتباني تقدمته أناس ليس عينهم نص الإله ولا منطوق برهان لا أضحك الله ﷻ سن الدهر إن له قواعد عدلت عن كل ميزان بصفو حبك قد أحيت مهتديا فدتك نفسي يا ديني وإيماني ودر فيضك ما دار السما وجرى ودام طلك ما كر الجديدان (1) الشاعر المولى محمد مسيح الشهير بمسيحا ابن المولى إسماعيل فد شكوتي الفسوي المتخلص بمعنى في شعره الفارسي وبمسيح في العربي منه (المولود 1037 والمتوفى 1127). هو عالم فيلسوف، وحكيم بارع، وفقه متضلع، وأديب شاعر، وخطيب كاتب، أخذ العلم عن أستاذ الكل آقا حسين الخوانساري وأخذ عنه كثيرون من العلماء، تقلد شيخوخة الإسلام بشيراز على عهد السلطان شاه سليمان، وشاه السلطان حسين وخلف آثارا قيمة لا يستهان بها... (3). (2) كان أول من خاطب الإمام عليه السلام يوم غدير خم مبخيا عمر بن الخطاب وهو ثاني من تقمص الخلافة (غ). (2) أخذت الأبيات من موسوعة الغدير ج 11 ص 369 - 371. وتجد الكلام حول القصيدة وتخميسها في الغدير ج 11 ص 371 - 372، والقصيدة 91 بيتا. (3) راجع الغدير ج 11 ص 372.
